اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 03-06-2009 رقم العـدد: 3169 رقم الصفحة: 38 مسلسـل: 263 رقم القصاصة: 1

طلاب يساهمون بمصروفهم الشخصي في الأعمال التطوعية

تطوع جمعيات طوعية يديرها طلاب وطالبات الطب بدعم من أكاديميين وخبراء

طلاب متطوعون من كلية الطب بجامعة الملك خالد

(الوطن)

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 03-06-2009 رقم العـدد: 3169 رقم الصفحة: 38 مسلسـل: 263 رقم القصاصة: 2

أبها: نادية الفواز

اجتمع عدد من طلاب كلية الطب بجامعة الملك خالد على هواية واحدة وهي العمل التطوعي، وحرصوا على دفع ميزانيته من مصروفهم الشخصي، وبالتدريج أصبحت المجموعة القليلة فريق عمل يضم حوالي ٤٠ متطوعا ومتطوعة يقدمون الأعمال التطوعية في منطقة عسير، وينتمون إلى اللجنة الوطنية لطلاب الطب والاتحاد العالمي لطلاب الطب.

يقول المتطوع محمد التويجري إن دعم رجال الأعمال للعمل التطوعي سيكون له أثر كبير في تحفيز طلاب الجامعات في المملكة للقيام بدورهم تجاه مجتمعاتهم، وإن هناك العديد من خطط العمل التطوعية التي يطمح الشباب المتطوع إلى تطبيقها، ومنها نشر ثقافة المشي والثقافة الغذائية في المجتمع السعودي.

وطالب التويجري بتدريب الشباب السعودي عبر جهات منظمة ليتحول هذا العمل إلى عمل احترافي بعيدا عن العشوائية، مشيرا إلى أن الحاجة ماسة إلى وجود جهات تنظيمية تدريبية للشباب السعودي حول آلية العمل التطوعي، وتفعيل مراكز الأحياء التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بما يخدم العمل التطوعي.

وقال الممثل المحلي لجمعية العمل التطوعي لطلاب الطب بجامعة الملك خالد عبد العزيز الوهيبي "نفرغ أنفسنا للعمل التطوعي رغم ظروف الدراسة. لقناعتنا بأهمية مشاركة المجتمع في التعرف على احتياجاته ومد يد العون، وهى تضم أربع لجان الأولى التعليم الطبي، وتهتم بتطوير التعليم الطبي، ولجنة الصحة العامة، وتهتم بقضايا الصحة العامة، ولجنة الإنسانية والسلامة، ولجنة الفرص العالمية، وتهتم بتوفير الفرص العالمية للشباب والشابات من كلية الطب ".

وأشار إلى وجود مشاركة من طالبات من كلية الطب من قبل الممثلة المحلية مرام آل مبارك وهيفاء الحفظة. حيث تشارك في هذا العمل أكثر من ١٢ متطوعة من طالبات كلية الطب.

وأوضح المتطوع محمد الشهراني أنه يهتم بالعمل التطوعي منذ أن كان في المرحلة الثانوية، مؤكدا أن المراحل التي يقضيها الطالب في التعليم العام من أهم مراحل العمر التي يمكن أن يغرس فيها العمل التطوعي بأبجدياته، مطالبا بوجود جهات تقدم خيارات تطوعية للشباب السعودي ليمارس العمل التطوعي دون انقطاع، مبينا أن مجالات العمل التطوعي كثيرة وتحتاج إلى تخطيط واستيعاب لاستقطاب الشباب السعودي لقضاء الوقت في أمور تخدم المجتمع والدين.

وقال استشاري طب الأسرة والمجتمع ووكيل كلية الطب بجامعة الملك خالد الدكتور خالد جلبان إن الجمعية الوطنية لطلاب الطب تقوم على العمل التطوعي، وأن هناك تنظيماً حول تطوع الأطباء في المملكة خاصة وفي العالم عامة. حيث يخصص الطبيب من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع من كل عام يقضيها في العمل التطوعي في أي مكان عن طريق المنظمة العالمية للطبيب المسلم وذلك لجميع التخصصات".

وأضاف الدكتور جلبان أن العمل التطوعي لابد أن يكون ضمن أخلاقيات الطبيب ومهنيته التي يمارسها، ولكنه يختلف من طبيب لآخر، ولكن هناك إطاراً عاماً لهذه المهنة، فالطب مهنة تطوعية على مستوى العالم.

وأوضح أن "كلية الطب بجامعة الملك خالد تقف إلى جانب هؤلاء الطلاب، بتفريغهم لهذا العمل سواء أكانت المهمة داخل السعودية أو خارجها. كما تساهم عمادة شؤون الطلاب بتنظيم تفاعل طلاب كلية الطب مع العمل التطوعي، وتنظيم آلية مشاركتهم فيه، ويكون دور كلية الطب في الدعم والتشجيع وإيجاد الآلية لمساهمة طلابها في هذا العمل".

وقال الرئيس المؤسس للجمعية الوطنية لطلاب الطب الدكتور عادل بن أحمد القصادي "الجمعية جاءت في الوقت المناسب، وتم إنشاؤها بناء على استقراء الظرف الموضوعي العام، الذي عبر عنه وزير التعليم العالي في لقاءه بمجلس الشورى بالجلسة السبعين، حين عبر عن عدم ممانعته في أن يكون للطلبة رابطة خاصة بهم، ولهذا لاقى مقترح إنشاء الجمعية استحسان عدد من الجامعات، وجاء تبني جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية –وهي الجامعة الأولى المختصة بعلوم الصحة- لمقترح الإنشاء وعرض على المجلس العلمي ومجلس الجامعة ليقّر مبدئيا ليعرض على معالي وزير التعليم العالي الذي وافق على توصية مجلس الجامعة بإنشاء الجمعية في الثالث والعشرين من صفر عام ١٤٢٩".

القصادي: الجمعيات الطلابية تطور نوعي في العمل التطوعي المنظم وتمثل تحولا في تطوير أنشطة الطلبة

وأضاف القصادي أنه "نظرا لأن الجمعية بطبيعتها تطوعية، يديرها طلاب وطالبات الطب أنفسهم بدعم من أكاديميين وخبراء ومسؤولين، فإنها تمثل تطوراً نوعياً في مناخ العمل التطوعي المنظم، كما أنها تمثل تحولاً في تقنين وتطوير أنشطة الطلبة الجامعيين على المستوى الوطني وبما يقوي اللحمة التي ننشدها بين أبناء الوطن الواحد".

وقال إن الجمعية حصلت على العضوية الكاملة بالاتحاد الدولي لطلبة الطب المعروف بـ (IFMSA) والذي يمتد لأكثر من ٩٥ دولة حول العالم، ويثريه تاريخ عريق يمتد للخمسينات الميلادية، ويضم في عضويته أكثر من مليون طالب طب حول العالم، وهذا يمثل إضافة مهمة للتواصل مع العالم، ووسطا لتبادل الخبرات والتلاقح الثقافي والتفاعل الحضاري بين أعضائنا وأقرانهم حول العالم. بما يعزز المشترك الإنساني الذي ارتبط في الوجدان العالمي بمملكة الإنسانية والمبادرات الخلاقة لـرائد الحوار الكوني خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز أيده الله".

وأوضح القصادي أن "رسالة الجمعية هي خلق بيئة مستدامة تمكن طلبة الطب وتؤهلهم وبشكل عملي لابتكار وتبادل وتطبيق أفكارهم المرتبطة بالصحة وبالتعليم الطبي، وتحفيز بناء قدراتهم وتنمية مؤسساتهم العلمية ونفع مجتمعاتهم المحلية، والتفاعل إيجابيا مع نظرائهم حول العالم من خلال البرامج الشمولية الموجهة، واقتناص الفرص على النطاق الوطني والإقليمي والدولي، وتشجيع المبادرات.

وضرب مثلا لذلك بفكرة تقدم بها أحد الأعضاء من طلبة الطب بجامعة الملك فيصل لإطلاق حملة وطنية للتوعية بالتبرع بالأعضاء في سنة ٢٠٠٨، وقد أضحت اليوم الحملة الأولى وطنياً فهي تمتد جغرافيا إلى خمس مناطق بالمملكة، ونجحت في إقناع المئات من كل فئات المجتمع بتوقيع بطاقة التبرع بالأعضاء.